

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه نسأل الله ان يعيننا على سلوك هذا التنظيم الطبي اكثر الناس يملاً بطنه كلما افطروا كلما تغدى وكلما تعشى واذا قيل له في ذلك قال ان ابا هريرة قال لا اجد له مساقا. نعم؟ فيحتج في هذه القضية الخاصة والنظام الذي - [00:00:03](#)

فرق الذي نظمه الرسول يغفل عنه مع ان النظام الذي نظمه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصحة ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وهذا واضح ولذلك قال ابن قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يحرم على الانسان الاكل والشرب اذا خاف ان يتأذى به - [00:00:33](#)

او خاف تخمة تأذى ايش يعني من سقر بطنه امتلاءه تأذى او خاف تخمة يعني تغيير المعدة برائحة كريهة فانه يحرم عليه. لان هذا من اسباب المرض. والاذى يجب على الانسان ان يرفعه عن نفسه - [00:00:59](#)

في هذه الاية دليل على ان المستهزئ بالله واياته ورسوله ايش؟ كافر حتى وان كان مستهزئاً لم يقله جدي على وجه الجد بل ان كفرا مستهزئاً اشد من كفر القائل على الجن - [00:01:21](#)

لان المستهزئ جمع بين الكفر والاستهزاء عرفتم يا جماعة؟ لو قال لي والله انا امزح ما اردت الكلام. نقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:01:44](#)

طيب اذا استهزأ الانسان بشريعة لشرع الله او بشعيرة من الشعائر لا بالايات كلها بل بهذه الاية المعينة ايكفر اتقوا الله اتقوا الله يكفر الله يقول اياته قل ابالله وذى اية - [00:02:06](#)

الجواب عن هذا ان يقال اما ان المراد بالايات من الجنس فتشمل الواحد بواحدة او يقال من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر بالجميع ولهذا لا يمكن ان ينقسم الاسلام فيؤمن ببعضه ويكفر ببعضه. بل من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر - [00:02:41](#)

للجميع افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون البعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:03:07](#)

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا اولئك هم الكافرون حقا واعتادوا الكافرين عذاب مهين فيقال المستهزئ باية واحدة او بشريعة واحدة مستهزئ بالجميع. كما ان المكذب لرسول واحد مكذب - [00:03:31](#)

للجميع لقول الله تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين ومن المعلوم انه لم يرسل احد قبل نوح ومع ذلك جعل الله تكذيبهم لجميع الرسل لان من كذب رسولا فقد كذب الجميع - [00:03:55](#)

او بمن يقصر ثوبه فهل يعتبر كافرا التفصيل اذا كان قصده اذا كان قصده بالاستهزاء به انه استهزأ به لكونه فعل ذلك فهذا استهزاء بما فعل من الشريعة فيكفر واما اذا استهزأ به بشخصه فانه لا يكفر لكنه على خطر على خطر ان يلقي الشيطان في قلبه - [00:04:13](#)

كراهة هذا الشخص لكونه تلبس بهذه الشريعة ويتبين الفرض بانه لو فعل هذا غيره ممن يكون له الاحترام في قلبه لم ايش لم يستهزئ به يعني لو ان احدا ممن له الاحترام في قلبه قصر ثوبه او اعفى لحيته ما استهزأ به - [00:04:47](#)

فالمهم ان هناك فرق بين الاستهزاء بالشرع والاستهزاء بمن؟ تلبس بالشرع الاول لا تفصيل فيه انه كفر والثاني فيه التفصيل. طيب. الواقع اننا نشرح هذا لانه مهم والا كان مثال - [00:05:15](#)

ويمشي طيب هذا نزل هذه الآية نزلت بسبب او لغير سبب؟ طيب سؤال من استهزأ بالله ورسوله؟ هل تقبل توبته؟ الدليل؟ ان نعفو عن طائفة منكم نغذب طاغيا ان نعفو عن طائفة منكم يعذب طائفة - [00:05:34](#)

والطائفة التي يعفى عنها هي الطائفة التي تابت وليس لهذا من باب من دخوله تحت المشيئة يعني لو قال قائل ان نعفو عن طائفة نغذب طائفة يعني ان الامر تحت المشيئة نقول لا ان نعفو عن طائفة وذلك بالمنة - [00:06:02](#)

عليها ان تتوب مثل قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا اي يسر لهم التوبة. هذه مثلها ان نعفو عن طائفة اي ان ييسر لهم اسباب العفو نعزي القائل والدليل على انه ليس المراد ان ان الامر تبع المشيئة قوله قد كفرتم بعد ايمانكم والكفر لا يغفر الا - [00:06:22](#)

امشوا يا جماعة الا بتوبة. نعم قال اوكري واقع يحتاج الى معرفة حكمه مثل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله الى الايات - [00:06:49](#)

هذي سبب نزولها ايش؟ ان رجلا ظهر من امرأته رجل ظاهر من امرأته فقال لها انت علي كظهر امي. انت علي كظهر امي. وكانوا في الجاهلية يرون ازدهار طلاقا دائم - [00:07:08](#)

فلم تستطع المرأة. امرأة تزوجها وكبرت وجاءت باولاد. ثم يأتي ويطلقها طلاقا بانئا بالزهار فجاءت عبد الله بن عوض اترك الكتاب وحط بالك جاءت تشتكي الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:29](#)

تقول ان ان زوجها ظهر منها بعد ان اتله بعيال وكبرت الى اخره فانزل الله هذه الايات في بيان حكمها وفي الايات من الفوائد العقديّة والفقهية ما لا يتسع المقام - [00:07:48](#)

لذكره لكن فيها احاطة علم سمع الله تعالى بكل شيء تقول عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد كنت في الحجرة يعني في طرف الحجرة وان بعض حديثها ليخفى عليه - [00:08:10](#)

والله جل وعلا سمعهم من فوق سبع سماوات وقد قال الله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ان الله تعالى يعلم ما توسوس به نفس الانسان اي ما تحدثه به نفسه - [00:08:31](#)

فيعلم ما تحدث به النفس ويعلم السر ويعلم الجهر كذا ويسمع السر ويسمع الجهر طيب فوائد معرفة اسباب النزول نعم فوائد معرفة اسباب النزول تقرؤها فوائد معرفة اسباب النزول. معرفة اسباب النزول مهمة جدا. لانها تؤدي الى فوائد كثيرة منها الى فوائد كثيرة - [00:08:52](#)

منها اولا بيان ان القرآن نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء عن الجواب احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. مثال الاول طيب - [00:09:28](#)

هذا من اهم ما ما يكون معرفة سبب النزول تبين ان القرآن نزل من عند الله ووجه ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل عن الشيء فيتوقف ثم ينزل الوحي. ولو كان القرآن من عند غير الله لكان الرسول يجيب على طول. ما يتوقف. فلما كان - [00:09:48](#)

حتى تنزل الآية مبينة حكم هذا السبب. دل ذلك على ان القرآن نزل من عند الله تعالى اه يقول اما ان الرسول عليه الصلاة والسلام يتوقف عن الجواب احيانا او يخفى عليه الامر واقع - [00:10:14](#)

يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له نعم المثال الاول مثال اول قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ففي صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح - [00:10:36](#)

فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فلم يرد عليهم شيئا. فعلمت انه يوحى اليه فقامت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية. نعم - [00:11:01](#)

يسألونك عن الروح اليهود سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وكذلك ورد ان قريش يسألون عن الروح والمراد بالروح هنا النفس النفس التي في الانسان وش هذي الروح - [00:11:21](#)

ان كانت في البدن صار حيا متكلم سميعا بصيرا. ماشي هي القاعدة واذا خرج من البدن صار جثة هامة وش هذا هو حقيقة انها

تظهر العقول فقال الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:11:38](#)

يعني من امر الله التي لا يمكن ان نتطلع عليها الا عن طريق الوحي. ثم قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا هذا كالتبكيك لهم كانه

قال ما بقي عليكم من العلم الا ان تعرفوا الروح - [00:12:08](#)

اليس كذلك؟ وما اوتيتم من علم الا قليل يعني لو ما بقى عليكم الا الروح يمكن تسألون عنها. لكن اكثر العلم فاتح. ما من العلم الا قليلا.

وصدق الله عز وجل. علمنا قليل محدود. لا بالشرع ولا بالواقع ولا - [00:12:28](#)

في السماوات ولا بما في الارض محدودة فكيف نذهب نعم الذي نرى ان القرآن تكلم الله به حين انزاله وان الذي في الارض محفوظ

ذكر القرآن فقله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ اي ذكره ونزوله وما اشبه ذلك. نظير ذلك قوله تعالى - [00:12:48](#)

وانه لفي زبر الاولين. تقرأ في زبر الاولين. لكن هل مراد ان القرآن نفسه؟ ان القرآن نفسه في الكتب السابقة او الحديث عنه. هذا

الظاهر ان هذا مسك. وان قوله تعالى في لفظ محفوظ يعني ان الله تعالى بين انه - [00:13:17](#)

هذا القرآن وسينزل وان الله تعالى تكلم به مرة واحدة حين انزاله. هذا ما تبين لنا والعلم عند الله نعم في الدرس الماضي اول كان في

يعني خطأ مطبعي نعم لان لما ذكرنا اوصاف جبريل نعم قلنا وقد بين الله - [00:13:37](#)

لنا اوصاف جبريل الذي نزل بالقرآن من عنده. وتدل على عظم القرآن يعني العبارة كذا. وش وش ذا الصواب؟ والله اعلم انها وهي

تدل على عظم القرآن الى يعني على كل حال يمكن وهي اوضح لكن ما يلزم وكان عندي انا الكتاب هذا - [00:13:57](#)

رسالة مكتوبة بخط اليد لكن دورته ما وجدته. نعم. نعم. استهزأ بالرسول عليه الصلاة والسلام بعد وفاته. ايش استهزأ بالرسول عليه

الصلاة والسلام بعد وفاته. نعم. قبول توبته كحكم عليه الصلاة والسلام بعد الوفاة. يعني من سب الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:14:24](#)

بعد وفاته فانها تقبل توبته اذا تاب. لكنه يقتل. تقبل توبته ويقتل يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا لانه لا تقبل توبته فاذا

قتلناه غسلناه وصلنا عليه وفعلنا به كفر المسلمين - [00:14:48](#)

نعم. سليم. فيه ناس الحين ينزل عليهم القرآن حتى الصحابة رضي الله عنهم وارضاه. يا نزل القرآن على يعني اذا نزل القرآن او اذا

سمعوا القرآن. نعم هذه كلها تعرف ان الذي يؤمن بالله عز وجل شرعه ما يذهب الى - [00:15:15](#)

تتبع الرخص والتأمين يحرم عليه. ما دام تبين له ان الحق في كذا يجب عليه ان يأخذ بالحق نعم. نعم. بالنسبة الصباح يا شيخ. اقول

فما هي؟ كما دروس الصباح كما هي - [00:15:55](#)